مشكلات الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين

الكلمات المفتاحية: مشكلات – المتوسطة – المرشدين

ا. م. د. خالد نجم محمود
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Khalidnajim037@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة مشكلات الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين، ولتحقيق هدف البحث اعدَّ الباحث استبانة تضمنت سؤالاً مفتوحاً وهو (ما مشكلات الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة) على عينة مؤلفة من (٤٠) مرشداً تربوياً موزعين على (٢٠) مدرسة متوسطة، وبعد جمع البيانات تم تحديد المشكلات بـ (٦) مجالات هي، مجال الأهتمام المتمركز حول الذات ومشكلات تخص العلاقة الوالدية، مشكلات تخص العلاقة بالسلطة والمعاملة مع الأقران ومشكلات تخص فرص العمل والتصور الذاتي، ثم اعدَّ الباحث استبانة ثانية تضمنت تلك المجالات على عينة البحث لمعرفة النسب المئوية لكل مجال فكان الاهتمام المتمركز حول الذات احتل النسبة الأعلى ثم يليه المعاملة الوالدية، ثم مشكلات المراهق بالسلطة احتلت المشكلات الخاصة بالتصور الذاتي اقل النسب، ووفقاً للنتائج التي توصل اليها الباحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تُعدّ مرحلة المراهقة من الفترات الهامة الحساسة في حياة الأنسان وذلك لأنها تمثل فترة نمو جسمي وعقلي ونفسي وقد اجمعت أكثر الدراسات الحديثة على اعتبار المراهقين الفئة الحساسة التي يجب العناية لهم صحية ونفسية و عقلية (ماسترز وآخرون، ١٩٩٨، ص١٤٢). ومرحلة المراهقة تصاحبها تغيرات طبيعية نفسية وفسيولوجية وهذه التغيرات ضرورية كمرحلة انتقال بين الطفولة والنضج وتعتبر هذه الفترات الهامة من حياة الفرد حيث يصبح بعدها راشداً وله دورهُ في المجتمع ويحتاج إلى فترة من التوافق ليتوافق مع عالم الراشدين وليكتسب مهاراتهم (قناوي،١٩٩٢، ص٤) فمرحلة المراهقة تزخر بكثير من الأزمات النفسية والمشاكل السلوكية منها التمرد والعدوان وللتمرد صور مختلفة كالتمرد على تقاليد الأسرة أو أنظمة المدرسة،

التهريج في الفصل والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة والفصل وعدم الانتظام في المدرسة واستعمال الألفاظ البذيئة، كما أن الانسحاب والهروب المادي أو النفسي أما بالانطواء على الذات أو الأستغراق في أحلام اليقظة من المشاكل الخطيرة في مرحلة المراهقة فقد يتحول الأنسحاب والأنطواء إلى مرض نفسي وقد تظهر مشكلات المراهقة بشكل مخاوف أو خجل شديد أو قد يعاني المراهق من سوء العلاقات الأسرية أو مشكلات متعلقة بجماعة الرفاق مما يشكل عائقا في تكيف المراهق وتوافقه الاجتماعي كما قد يكون التأخير الدراسي أحد مشاكل هذه المرحلة وتتركز هذه المشكلات في فترة المراهقة المبكرة (راجح، ١٩٩٨، ص ٥٢٩).

كما أن المراهقين يعانون من صعوبات ومشكلات ومتغيرات نفسية متباينة في مرحلة المراهقة وأن هذه المشكلات قد تؤثر على نجاحهم في المدرسة وقد تسبب لهم فشلا في حياتهم وسلوكهم الأجتماعي بالإضافة إلى المشكلات الأخرى التي يعانون منها كالجسمية والأنفعالية والأسرية والأجتماعية والصحية والأخلاقية لذلك فالتعرف على هذه المشكلات التي يعاني منها المراهقون يسهم إلى حد بعيد في التخطيط لمساعدة المهتمين والمتخصصين والدراسيين بالوسائل التربوية والاجتماعية لذلك تحدد مشكلة البحث السؤال الآتي: ما المشكلات التي يعاني منها المراهقين في المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

يولي الباحثون والمختصون مرحلة المراهقة أهمية بالغة لوصفها مرحلة تحدث فيها بعض المشكلات لذلك فان تحسين النظام التعليمي والتكيف الأجتماعي للمراهقين هدف كبير تسعى اليها جميع المؤسسات التربوية والمعنية بالجانب الإنساني إلى تحقيقه في توضيح صورة مشكلات المراهقين في المراحل الدراسية الثانوية وأن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية لها أثر كبير وفعال في تهيئة الجو الملائم للنمو النفسي والأجتماعي لطلابها (فهمي، ١٩٨٨، ص٣٥٦) فان استطاعت المدرسة أن تهيء جواً اجتماعيا سلمياً تحقق التناسق والانسجام للطلاب تكن قد مهدت الطريق لنمو اجتماعي متكامل لدى هؤلاء الطلاب ولاسيما طلاب المراحل المتوسطة (من المراهقين) لكونها مرحلة انتقالية حرجة وحساسة لها أهميتها وخطورتها لما يترتب من

آثار بالغة على نمو شخصيات و سلوك الطلاب وهي مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي (الدراجي ، ٢٠٠٣، ص١٢٠)، من هنا كان الأهتمام بهذه الشريحة التي هي أداة البناء والتقدم في المستقبل فطلاب هذه المراحل بحاجة إلى الرعاية والإرشاد بسبب ميولهم الجديدة وتقارب اتجاهاتهم المختلفة انعكاسا لثوراتهم الوجيهة ليس للخارج فحسب بل للداخل أي لذاته أيضا (باولي وبرايمر، ١٩٨٤، ص٧٢) وقد استأثرت دراسة المراهقة باهتمام كثير من الناس على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية فهي تهم المراهق نفسه لمعرفة خصائص هذه الفترة من حياته واكتشاف الأفاق المجهولة بالنسبة اليه كما تهم الآباء لمعرفة ما يعصف بحياة أولادهم الجسمية والنفسية وتهم المدرسين للوقوف على مميزات المراهقة لغرض توجيه تلاميذهم وإتباع أسلم الطرق والأساليب التربوية بقصد الوصول بهم إلى ما يفيدهم ويفيد مجتمعهم فالمراهقة ليست أمراً جيداً على الإنسانية وإنما هي قديمة قدم الإنسان نفسه ولكن التنبه لهذه الفترة من حياة الإنسان ومحاولة دراستها دراسة علمية موضوعية والتنبيه لأخطارها ومزالقها من الأمور الحديثة في تاريخ العلم ولقد أعتبر كثير من العلماء والباحثين أن هذه الفترة من حياة الإنسان أزمة من أزمات النمو بعيد عن الروح العلمية الموضوعية وفيه مبالغة وتجسيم وفيه قلق بالغ للآباء والأبناء ثم أن المراهقة فترة لا يفهما الراشدون تفهما كاملا فقد يهملون دراستها دون سبب واضح فأن كثيرا من صور سوء الفهم تنشأ بين الآباء وأبنائهم المراهقين وربما كان سهلا أن نعلم سبب عجز الآباء عن أدراك القوى التي تعتمل في نفوس أبناءهم وهم في طفولتهم ولكن المراهقة فترة تسبق مباشرة حياة الراشد بشكل يجعلنا نتوقع أن يتذكر الآباء جيداً مشاعرهم هم أنفسهم وبالتالي أكثر تفهماً لمشاكل المراهقين. والمراهقة هي اخر فترة من فترات الأعتماد تستطيع فيها قوى البيئة أن تأخذ المراهقين وتساعدهم فالكثير من المراهقين يشرفون على هذه الفترة ويستبد القلق والخجل ولا يألفون مخالطة الناس أو تحمل المسؤولية. فالمراهقة مرحلة اساسية في حياة الإنسان حيث ينتقل من خلالها من الطفولة إلى الرشد (داوود ، ١٩٨٢، ص١٨) فالمراهق يتخطى مرحلة الطفولة ولكنه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل وهنا تكمن الخطورة فهذه المرحلة مرحلة انتقال من حال إلى

حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجأ المراهق من حوله (ماستر وسييتر،١٩٨٨، ص٨٠)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مشكلات المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة في مركز محافظة ديالى للعام (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات:

المشكلة

عرفها البستاني (١٩٩٣): (أنها كل موقف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك والمألوف والمشكلة عائق في سبيل هدف مرغوب يشعر الفرد إزاءها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق) (البستاني، ١٩٩٣، ص٤٤٧).

عرفها عبيدان وآخرون (١٩٩٣): (بانها موقف غامض لا نجد له تفسيراً محددا (عبيدان وآخرون، ١٩٩٣، ص٦٤).

عرفها العبسي (٢٠٠٧): (أنها الصعوبات التي تواجهنا عند الأنتقال من مرحلة إلى أخرى وهي أما تمنع وصول أو تؤخر أو تؤثر في نوعيته) (العبسي، ٢٠٠٧، ص٣٤٠)، تبنى الباحث تعريف العبسي (٢٠٠٧) لأنه ينسجم مع مشكلة البحث الحالي.

يعرفها الباحث اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس.

المراهقة

- عرفها الألوسي، أميمة (١٩٨٣): هي (مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بين الطفولة والرشد وتكون في مجرى النمو (الألوسي، أميمة ،١٩٨٣، ص٢٥٣).

- عرفها غيث (١٩٨٨): (بأنها فترة التحول الفسيولوجي نحو مرحلة النضج وتقع بين بداية سن النضوج وبداية مرحلة البلوغ (غيث ، ١٩٨٨، ص١٨).
- تعريف (Steinberg ٢٠٠٢) أنها كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل (Adolescent) والذي يعني النمو نحو الرشد وتعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة أعداد المستقبل وبهذا المعنى فإنها تعتبر بمثابة الجسر الواصل بين مرحلتي الطفولة والرشد (Steinberg, 2002: p18).
- المرحلة المتوسطة عرفتها وزارة التربية (١٩٧٧): (أنها مرحلة تعليمية مدتها ثلاث سنوات تبدأ بالصف الاول وتنتهي بالصف الثالث واعمار طلابها ما بين (١٣-١٥) سنة.

المرشد التربوي:

- يعرفه الباحث بأنه: المدرس الحاصل على شهادة البكالوريوس او الماجستير او الدكتوراه في تخصص الأرشاد التربوي والتوجيه النفسي الذي سوف يمثل عينة البحث الحالي.

الفصل الثاني

الأطار النظري:

المشكلات التي يتعرض لها المراهقين:

١. مشكلة التأخير الدراسي: يعتبر التأخير الدراسي من أهم المشكلات التي يشكو منها الوالدان والمعلمون ويحكم على التلميذ عادة بالتأخير الدراسي إذا تكرر رسوبه (الطيب، ١٩٩٤، ص٦٩) وعرف زهران التأخير الدراسي بأنه ضعف التحصيل وانخفاض نسبته دون المستوى العادي أما (كتكت) فقد عرفه بأنه الفشل في اجتياز امتحانات صف دراسي إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما (الشاعر،١٩٩١، ص١٨) كما قد عرف المتأخر دراسياً بأنه (التلميذ الذي يواجه صعوبات في تعلمه بحيث يكون مستواه التحصيلي أقل من مستوى من هم في مثل سنه من التلاميذ ومن مظاهر التأخير الدراسي، تكرار الرسوب في مادة دراسية واحدة أو أكثر، الهروب من المدرسة، شرود الذهن والاستغراق في أحلام اليقظة، الشعور بالخجل والنقص وعدم الثقة بالنفس الخ.

٢. الانحراف: يمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات أو الأنحلال الخلقي أو الأنهيار العصبي وقد يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة ، أو صدمات عاطفية عنيفة مع انعدام الرقابة الأسرية، أو القسوة الشديدة في المعاملة وتلعب جماعة الرفاق السيئة دوراً مهماً في هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتان السابقتان غير متوافقة أو متكيفة إلاّ أن مدى الانحراف فيها لا يصل في خطورته إلى الصورة الواضحة حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي وقيام المراهق بتصرفات نضير المجتمع وتخيفه، حيث أدخلها البعض في أعداد الجريمة أو المرض النفسي، والمرض العقلي (حسين وآخرون، ١٩٨٢، ص ١٢٩-١٣٠)

٣. الحساسية الشديدة للنقد: يتسم سلوك المراهق الأنفعالي بالحساسية الزائدة لنقد الكبار حتى وأن كان النقد صادقاً وبناءاً ومن أقرب الناس إليه فقد يعتبر النصيحة نقداً، والتوجيه اهانة وإقراراً ضمنياً يعجز المراهق وبشخصيته الطفولية ويزداد النقد تأثيراً على المراهق إذا تم على مسمع من الآخرين.

٤. مشكلة العلاقة مع الأسرة: يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه وانه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالبا في المكابرة والفساد (الزعبلاوي، ١٩٩٨، ص٤٣٩) وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم فالمراهق يرغب في الأستقلال والأنطلاق فهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته فالمراهقون يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة ومن الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دورا كبيرا في حياة المراهق واتزانه، فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات يجعل المراهق يشعر بالاطمئنان والثقة بالنفس بعكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات واضطرابات العلاقات بين أفراده فهو يخلف شخصا مضطربة في سلوكه غير قادر على التكيف (الزعبلاوي، ١٩٩٨، ص١٦٢)

٥. مشكلة التمرد على السلطة: يظهر على الطفل خلال فترة الطفولة ميل لمقاومة السلطة يصاحبه رغبة في الاستقلال إلاّ أن هذا الميل يزداد حدة أثناء مرحلة المراهقة حيث يسعى المراهق إلى مقاومة كل ألوان السلطة وحين يكتشف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عناده وتحديه وقد يصدر عنه ما يمكن أن يسعى بسوء السلوك (صادق وآخرون، ١٩٩٩، ص٢٩٤) وللتمرد صور محتفلة تبدو في اتجاهات المراهق نحو السلطة الضاغطة فالتمرد قد يكون سافراً صريحاً، كالتمرد على تقاليد الأسرة وأخلاقياتها وعقيدتها أو قد يبدو في شكل مخالفات صغيرة كما يمتد تمرد المراهق إلى المدرسة والمجتمع والدين والتقاليد والنظم السياسية. (راجح، ١٩٩٨، ص٥٣٠)

٦. أزمة الهوية: يقع المراهق في تحديد أزمة الهوية وهو التناقض الذي يغمر الثقافة التي يعيش فيها والتناقض الذي يظهر في الجماعات المرجعية والتربوية كالآباء، والأمهات والأخوة الكبار والمعلمين والمسؤولين فكثير من هؤلاء يعانون قصوراً في الشخصية فقد يتسم البعض منهم بالاتكالية والفردية مع أنهم ينادون بالمثل العليا والقيم السامية فيكون التوجيه والتعليم في اتجاه الممارسة الفعلية في اتجاه مغاير له تماماً، كذلك قد يواجه المراهق تناقضاً بين القديم والحديث وبين قيم جماعة الرفاق وقيم الكبار. (إسماعيل، ١٩٨٩، ص٢٩٢)

الأتجاهات المختلفة في تفسير المراهقة

الأتجاه الأول/ الأتجاه البيولوجي في تفسير المراهقة:

يركز هذا الاتجاه على المحددات الداخلة للسلوك ((المحددات البيولوجية)) وظهر هذا الأتجاه عند (ستانلي هول، ١٩٠٤) والذي أعتبر المراهقة عواصف وضغوط تولد فيها بشخصية الإنسان من جديد، وقد أعتبر التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلها لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد (عسيري، ١٩٩٣، ص٣٠٠) كما أعتبر المراهقة ميلاداً جديداً يحدث في شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلفة تماماً كما كانت عليه ويعزو (هول) هذه التغيرات للنضج الجنسي والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد والنتائج النفسية لهذه التغيرات تكون متشابهة عند جميع المراهقين ولكون هذه التغيرات سريعة ومفاجئة فقد وصفها بانها فترة عواصف وتوتر فالمراهق يكون فيها شارد الذهن سريع الأنفعال ومن الصعب التنبؤ بسلوكه (حسين واخرون، ١٩٨٢، ص١٢٦).

الأتجاه الثاني/ الأتجاه الأجتماعي الأنثروبولوجي:

"يركز هذا الاتجاه على المحددات الخارجية للسلوك المحددات الأجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة وقد تزعمت (روث بندكت وميد) هذا الأتجاه (عقل، ١٩٩٧، ص٣٢١) فالأنماط الخاصة بالسلوك تختلف باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية في تنويع دوافع السلوك التي تم تحديدها بيولوجياً في ميدان الدراسات الانثربولوجية فالدراسات التي قامت بها (مارگريت ميد، ١٩٢٥) على قبائل السامو أوضحت أن المشاكل التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى لذلك لا بد من التفكير بمشكلات المراهق على ضوء بيئته الأجتماعية والثقافية (حسين وآخرون، ١٩٨٢، ص١٢٦،١٢٧) وذهب (دولار ودايفز) إلى أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الطفل أثناء البلوغ تؤثر في نمو الانفعالي وتسبب له الاضطرابات والقلق أكثر من عمليات البلوغ الجنسي والجسمي فالمراهقة ليست فترة تأزم واضطرابات لكل المراهقين فالمراهق لا يتأزم إلاّ إذا وجد نفسه في بيئة كلها قيود وإحباطات، وشعر بالعجز عن مواجهتها والتغلب عليها (عسيري، ١٩٩٣، ص٣١)، ويرى الاتجاه الاجتماعي أن المراهقة مرحلة نمو عادية وليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات وأن المراهقين في سلوكهم وتصرفاتهم ومشكلاتهم يعكسون أثر البيئة الاجتماعية التي نشأوا فيها كما أن المراهقة ليست لها نمط عام بل تتخذ أنماطا متعددة تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمراهق (عقل، ١٩٩٧، ص ٣٢٢ ، ٣٢٣) ومما سبق نجد الأتجاه الأجتماعي ركز على المحددات الخارجية للسلوك وأهمل بشكل واضح المحددات الداخلية.

الأتجاه الثالث/ التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجية والأجتماعية:

يركز الأتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك وقد تزعم (ليفين) حيث أرجع المشكلات التي يعاني منها المراهق بان فترة المراهقة تشكل تغيراً في الانتماء الأجتماعي لدى المراهق فبعد أن كان ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح ينتمي إلى جماعة الراشدين من حيث السلوك وأن هذا الانتقال يشكل صعوبة بالنسبة للمراهق لأنه ينتقل من عالم معروف إلى عالم جديد غير معروف لديه من الناحية النفسية لذلك يشعر المراهق بالحيرة لا يستطيع اللعب كما أعتاد أو التحرك كما يشاء بل أنه أصبح مرتبطا بقيم وعادات جماعة جديدة تمثل مستوى أرقى من المستوى الطفولي الذي كان ينتمي إليه كما يشير (ليفين) إلى أن جسم المراهق وما يتناوله من ثورة في النمو والتغيرات الكيماوية تجعل المراهق

حائرة لا يدري كيف يستجيب لها خصوصا تلك التي تتصل بالنضج الجنسي فالمراهق يتعرض إلى موقف مجهول يجعله متردداً وحائراً مما يسبب له المشكلات كما يتعرض المراهق إلى مجال جديد مجهول بالنسبة إليه حيث يبدأ مجاله الزمني بالاتساع وينطلق في التفكير إلى مستقبله البعيد ففي الطفولة لا يهتم إلا في الحاضر ومطالبة (الطحان، ١٩٨١، ص ٨ ، ٩) ويرى (ها فجهر ست) أن مراحل النمو تشغل مركزاً متوسطاً بين حاجة الفرد وحاجة المجتمع حيث يقتضي القيام بالمطالب وانجازها مهارة ومعرفة وجميع ذلك يتوقف على اكتسابها كماً ونوعاً ومعظم علماء النفس الذين يدرسون المراهقة يفضلون الاتجاه التفاعلي بين العوامل البيولوجية والاجتماعية حيث يفسرها هذا الاتجاه ماهية شخصية المراهق على ضوء التفاعل بين التأثيرات البيولوجية والاجتماعية (قناوي، ١٩٩٢، ص٢٩).

دراسات سابقة:

- **دراسات عربية:**
- **دراسة (شهاب عام ١٩٥٣)**

وتناولت مشكلات المراهقين بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مناطق مختلفة في مصر وأجريت هذه الدراسات على عينة شملت (١٠٣٥) طالباً وطالبة باستخدام استفتاء قسم الى أثنا عشر مجالاً للمشكلات وقد تبين من هذه الدراسة أن أهم المشكلات لديهم هي الحياة الدراسية حيث وصلت نسبتها المئوية (٦١.٤) وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً كبيراً بين استجابات الطلاب في مختلف المناطق الجغرافية ولاسيما الأسئلة التي تتصل بالنواحي الجنسية أو أوقات الفراغ والتخطيط للزواج والحياة الأسرية.

- **دراسة (حلمي عام ١٩٦٥)**

تناولت مشكلات الفتاة المراهقة في مصر على عينة من (٩١٧) طالبة وكان الهدف منها اكتشاف الحاجات الإرشادية للفتيات المراهقات من تلميذات المدارس الثانوية بالقاهرة وقد استخدمت قائمة (موني) للمشكلات وقد قسمت المشكلات إلى أحد عشر مجالاً كما يتضح في النتائج وبعد تطبيق القائمة وظهور نتائج ترتيب المشكلات استنتجت الحاجات الإرشادية للتلميذات وكان ترتيب مجال المشكلات كالتالي:

مشكلات العلاقات الشخصية النفسية ١١.٩%، مشكلات الأخلاق والدين ١١.٤٩%، مشكلات التكيف للعمل المدرسي ١١.٠٦%، مشكلات النشاط الاجتماعي الترفيهي ١٠.٢٩%، مشكلات المنهج وطرق التدريس ٩.١٩%، مشكلات العلاقة بين الجنسين ٨.٣٢%، مشكلات المستقبل المهني والتربوي ٨.٣٢%، مشكلات الصحة البدنية ٨.١٧%، مشكلات العلاقات الاجتماعية والنفسية ٧.٤٣%، مشكلات الأسرة والبيت ٧.٣٣%، ومشكلات الحالة المالية والمعيشة ٥.٩٩%.

- **دراسة (الطحان عام ١٩٨١)**

وكان عنوانها مشكلات المراهق وطرق معالجتها في سوريا هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشاب في مرحلة الدراسة الثانوية في مختلف المجالات وقد استخدم قائمة (موني) للمشكلات في صورته العربية ومن أهم نتائجه ان نسبة المشكلات عند الطلاب عامة قد بلغت (٥٥.٤٥%) وأن متوسط مشكلات طلاب المدينة أكبر من متوسط مشكلات طلاب الريف حيث بلغ المتوسط عند طلاب المدينة (٥٨.٥%) مشكلة وبلغ بالريف (٥٤.٩%).

الفصل الثالث

- **اجراءات البحث**

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وأداة البحث وتطبيقها والوسائل الإحصائية المتبعة في تحديد البيانات.

- **مجتمع البحث**

يعرف مجتمع البحث بأنه مكون من مجموعة من العناصر التي تعرف بأنها الوحدات الأساسية التي تشكل مجتمع الدراسة (الضحيان، ١٩١٧، ص١٥) ويتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) في محافظة ديالى بعقوبة المركز

- **عينة البحث**

يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه العينة حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع (النجار ، ٢٠٠٩،

ص٥٣)، وتم اختيار عينة البحث من المجتمع الاحصائي للبحث، وقد اشتملت عينة البحث الحالي على (٤٠) مرشداً تربوياً موزعين على (٢٠) مدرسة من المدارس المتوسطة في محافظة ديالى.

- **اداة البحث:**

لتحقيق هدف البحث الخاص بمعرفة مشكلات المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وجه الباحث سؤالاً مفتوحاً الى عينة البحث والمتمثل بـ(ما هي مشكلات الطلبة المراهقين في المدارس المتوسطة)، وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين ان مشكلات المراهقين تنحصر بعدة مجالات وهي:

- مجال الاهتمام المتمركز حول الذات.
- مجال مشكلات تخص المعاملة الوالدية.
- مشكلات تخص علاقتهُ بالسلطة.
- مشكلات تخص المعاملة مع الاقران.
- مشكلات تخص فرص العمل.
- التصور الذاتي.

ولمعرفة أي المشكلات تحتل الأولوية ضمن هذهِ المجالات الست ثم اعداد استبانة تتضمن تلك المجالات وتوزيعها على عينة البحث المتمثلة بالمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة وإستخراج النسب المئوية لها، ورُتبت ترتيباً تنازلياً من أعلى نسبة إلى أدناها.

- **صدق الاداة:**

يقصد بالصدق، قياس الأختبار لما وضع لأجله، أي انهُ القدرة على قياس الظاهرة التي وضع من اجلها. (الغريب، ١٩٧٧، ص٧٨).

فقد تم عرض المجالات التي تم التوصل اليها على مجموعة من الخبراء المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية، إذ بلغت نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية تلك المجالات (٩٨%).

- **الثبات:**

يعد الثبات صفة من صفات الاختبار الجيد او هو صحة ورقة أداة المقياس. (عودة، ١٩٩٨، ص٣٤٥)

إذ لجأ الباحث إلى طريقة اعادة الأختبار بعد مضي فترة زمنية (١٨) يوماً، إذ كان معامل الارتباط (٧٨%) وهو معامل ارتباط جيد.

- **الوسائل الاحصائية:**

استخدم الباحث لتحقيق هدف الباحث الوسائل الأحصائية المناسبة وهي:

- النسبة المئوية لبيان نسبة كل مجال.
- معامل ارتباط بيرسون لأستخراج الثبات بطريقة إعادة الأختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

هدف البحث إلى معرفة مشكلات المراهقين في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين. ولتحقيق ذلك أعدَّ الباحث استبانة تضمنت سؤالاً موجهاً إلى عينة البحث البالغة (٤٠) مرشداً تربوياً في المدارس المتوسطة التي تم اختيارها. بـ(ما مشكلة الطلبة المراهقين في المدارس المتوسطة؟) وبعد جمع البيانات تبين انها انحصرت بـ (٦) مجالات وهي:

- مجال الأهتمام المتمركز حول الذات.
- مجال مشكلات تخص المعاملة الوالدية.
- مشكلات تخص علاقة المراهق بالسلطة.
- مشكلات تخص العلاقة بين الجنسين.
- مشكلات فرص العمل.
- التصور الذاتي.

ولمعرفة أي المشكلات تحتل الأولوية تم اعداد استبانة مؤلفة من المجالات الست التي توصل اليها الباحث وتوزيعها على عينة البحث والمتمثلة بالمرشدين التربويين لتحديد النسب المئوية لكل مجال فكانت. جدول رقم (١) يبين ذلك:

النسب المئوية لكل مجال

ت	المجال	النسبة المئوية
١	مجال الاهتمام المتمركز حول الذات	%٢٣
٢	مشكلات المعاملة الوالدية	%٢١
٣	مشكلات المراهق بالسلطة	%١٩
٤	مشكلات المعاملة مع الاقران	%١٥
٥	مشكلات فرص العمل	%١٢
٦	مشكلات التصور الذاتي	%١٠

يتبين من الجدول اعلاه أن الأهتمام المتمركز حول الذات احتل النسبة المئوية الاكبر، لذا يتسم تفكير المراهق وسلوكهُ بتمركزهِ حول ذاته، فهو يقضي وقتاً طويلاً في ممارسة قدرات التفكير الجديدة وهذا بطبيعته يؤدي إلى التمركز حول ذاته.

ثم تحتل بعد ذلك المعاملة الوالدية بالمرتبة الثانية فالمراهق يعيش في صراع دائم مع والديه ويتمرد على أغلب اوامرهم ويعترض عليها بأشكال مختلفة تتضح بعدم الأطاعة والمكابرة أو التمرد.

وتأتي بعد ذلك مشكلات المراهق بالسلطة، فهو يسعى إلى مقاومة كل ألوان السلطة، فهو ينزعج بسبب تدخل المدرسين بشؤونه ويقاومهم، وكذلك تسبب لهُ عدم فهم والديه لهُ قلقاً كبيراً.

أما فيما يخص مشكلة الأقران فجاءت بالمرتبة الرابعة، إذ تحتل جماعة الأقران دوراً ومكانة مهمة في تكيف المراهق وأعداده للحياة، كما ان لها تأثيراً كبيراً في حياته، لذا فهو ينزعج حينما يتدخل الاخرون في تحديد أموره.

وتعد مشكلة فرص العمل والتي جاءت بالمرتبة الخامسة، إذ يكون المراهق قلقاً لانه لايملك مهارات او قدرات تمكنهُ من كسب عيشه، وتعد مشكلة الحصول على فرصة عمل بعد اتمامه الدراسة احدى المشكلات التي يتعرض لها المراهق.

اما فيما يتعلق بمشكلة التصور الذاتي والتي جاء بالمرتبة الأخيرة، والتي يعتقد فيها المراهق أنهُ لايتمتع بالذكاء، احدى اهم المشكلات التي يعاني منها المراهق.

ثانيا: الاستنتاجات

تعد مرحلة المراهقة من المراحل التي تحدث فيها تغيرات بيولوجية واجتماعية وهذه التغيرات تكون سبباً في المشكلات التي يعاني منها المراهقين.

ثالثا: التوصيات

١. توعية المراهقين بطبيعة المشكلات التي قد يتعرضون لها وتوضح أسبابها وماهيتها وكيفية معالجتها.
٢. توعية المراهقين بضرورة التفكير والتحليل قبل الأقتناع بآراء الأصدقاء.
٣. توضيح الدور الذي تقوم به الأسرة في حياة أبناءهم المراهقين.
٤. تبصير الوالدين بدور الأقران وتأثيرهم على سلوك أبناءهم المراهقين.
٥. وضع برامج إرشادية في المدارس المتوسطة للتخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها المراهقين.

رابعا: المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة بين مشكلات المراهقين في مناطق الريف والمدينة.
٢. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدين ومشكلات الطلبة في المرحلة الثانوية.

Abstract

The problems of Exhasted students in the middle stage from the education counselor's point of view

.Keywords: the problem, intermediate, educational guide

M. Dr. Khaled Najem Mahmoud

University of Diyala

College of education for human sciences.

The study aimed to know the problems of adolescent students in the middle stage from the point of view of the educational counselors, and to achieve this, the researcher prepared a questionnaire that included an open question, which is (What are the problems of adolescent students in the middle stage) on a sample of (40) educational counselors distributed in (20) schools and after collecting the data which are the field of self-centered interest problems related to parental treatment, problems related to the relationship with authority, treatment with peers work opportunities and self-perception then the researcher prepared a second questionnaire that included these arears on the research sample to find out the percentages of each area, so the area of interest came self-centered in the first place, then parental treatment and problems related to self-perception occupied the last place, and according to the results, the researcher suggested a group of suggestions and recommendations .

المصادر

- **المصادر العربية**

- القران الكريم
- اسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٩)، الطفل من الحمل إلى الرشد، الجزء الثاني: الصبي والمراهق، الطبعة الأولى، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- الألوسي–أميمة (١٩٨٣)، علم نفس الطفولة والمراهقة، بغداد.
- باولي وبرايمر (١٩٨٤)، الأهداف التربوية، مشكلة عالمية، ترجمة صادق إبراهيم عودة، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر عمان الاردن.
- بطرس البستاني(١٩٩٣)، محيط المحيط، ط ٣، بيروت.
- حسين، منصور وزيدان، محمد مصطفى (١٩٨٢)، الطفل والمراهق، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الحلفي، علي عودة (١٩٩٨)، دراسة مقارنة بين المراهقين العاملين وأقرانهم الغير عاملين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

- داوود، عباس علوان (١٩٨٢)، مخاوف المراهق في مرحلة الدراسة المتوسطة في مدرسة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الدراجي (٢٠٠٣)، أثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- راجح، احمد عزت (١٩٩٨)، اصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، القاهرة.
- الزعبلاوي، محمد السيد محمد (١٩٩٨)، تربية المراهق بين الأحلام وعلم النفس، الطبعة الرابعة، الرياض، مكتبة التوبة.
- الشاعر، هزاع محمد (١٩٩١)، بعض سمات الشخصية المميزة للتلاميذ في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة في ضوء مستويات الاتزان الانفعالي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- صادق، آمال وابو حطب، فؤاد (١٩٩٩)، نمو الإنسان في مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الطحان، محمد خالد، د.ت، مشكلات المراهق وطرق معالجتها.
- الطيب (١٩٩٤)، مشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهقة، الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبدان، ذوقان وآخرون (١٩٩٣)، البحث العلمي، مفهومه وأساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عسيري، احمد حسين (١٩٩٣)، مقارنة فئتين عمريتين من المراهقين في تغير مفهوم الذات باستخدام برنامج إرشادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عقل، محمود عطا حسبن (١٩٩٧)، النمو الإنساني، الطفولة والمراهقة، الطبعة الرابعة، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الغريب، رمزية (١٩٧٧)، التقويم والقياس النفسي والتربوي القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- غيث عاطف (١٩٨٨)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية.
- فهمي، مصطفى، ١٩٨٨، التوافق الشخصي والاجتماعي، ط مكتبة الخانجي، القاهرة.
- قناوي، هدى محمد (١٩٩٢)، سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ماسترز، وليم وسبيتز، دالف (١٩٨٨)، المراهقة والبلوغ، الطبعة الأولى، بيروت، دار المناهل للطباعة والنشر.
- محمد مصطفى العبسي(٢٠٠٧)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- منصور، محمد جميل وعبد السلام، فاروق (١٩٨٩)، النمو من الطفولة إلى المراهقة، الطبعة الأولى.
- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠٠٩)، القياس والتقويم، منظور تطبيقي، عمان، المعد
- وزارة التربية، (١٩٧٧)، نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧.

- المصادر الأجنبية

- Conger J.J Petersen . A.(1984), Adolescence and youth, New York, Harper Row, publishers.
- Rice. F. P. (1992), Human Development, New York, Macmillan publishing company.
- Steinberg L.(2002), Adolescence, (6".ed) Boston, McGraw Hill